التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

رغم كلّ قرارات مجلس الأمن، علانيةً وجهارا. إنّ دخولنا في رحاب العولمة السياسية يساوي قبولنا من طرف واحد للنفوذ السياسي للدول الكبرى عموماً، وللولايات المتّحدة الأمريكية التي تقود الاستكبار العالمي بشكل خاصّ. وهذا النفوذ السياسي لايجري بصورة متكافئة في العلاقات الدولية، كما يجري بين أىّ كيانين سياسيّين متعاملين مع بعض، سياسياً واقتصادياً وإنّما يجري من طرف واحد فقط. وهذه الحالة بالذات هي التي حرّمها الإسلام، مؤكّداً من خلال نفي السبيل للكافرين على المؤمنين، و السبيل هو النفوذ، يقول تعالى: (وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً)[14]. ونهى اللّه تعالى عن الركون إلى الظالمين، وساوى بينه وبين النار في جهنّم، يقول تعالى: (وَلاَ تَرْكَنُوّاْ إلى الّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسّكُمُ النّارُ)[15]